وفي قوله تعالى إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قولان أحدهما إذا سلمتم ايها الآباء إلى أمهات الأولاد أجور ما أرضعن قبل امتناعهن قاله مجاهد والسدي والثاني إذا سلمتم إلى الظئر أجرها بالمعروف قاله سعيد بن جبير و مقاتل وقرأ ابن كثير ما أتيتم بالقصر قال أبو علي وجهه أن يقدر فيه ما أتيتم نقده أو سوقه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فكأن التقدير ما آتيتموه ثم حذف الضمير من الصلة كما تقول أتيت جميلا أي فعلته .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف وا بما تعملون خبير .

قوله تعالى والذين يتوفون منكم أي يقبضون بالموت وقرأ المفضل عن عاصم يتوفون بفتح الياء في الموضعين قال ابن قتيبة هو من استيفاء العدد واستيفاء الشيء أن نستقصيه كله يقال توفيته واستوفيته كما يقاله تيقنت الخير واستنيقنته هذا الأصل ثم قيل للموت وفاة وتوف ويتربصن ينتظرن وقال الفراء و إنما قال وعشرا ولم يقل عشرة لأن العرب إذا أبهمت العدد من الليالي و الأيام غلبو على الليالي حتى انهم ليقولون صمنا عشرا من شهر رمضان لكثرة تفليبهم الليالي على الايام فاذا أظهروا مع العدد تفسيره كانت الإناث بغير هاء والذكور بالهاءكقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال